

مركز المرأة في الميثاق

نظمت مدرسة مصر الجديدة النموذجية الإعدادية للبنات ندوة عن الميثاق
بمركز الشباب بمصر الجديدة وموضوعها مركز المرأة في الميثاق وقد ألقت
الدكتورة حكمت أبو زيد وزيرة الشؤون الاجتماعية محاضرة قيمة نلخصها
فيما يلي :

مركز المرأة في الأسرة :

المدرسة من جهد ورأى وقد انتقلت سيادتها بعد
ذلك إلى الكلام عن دور المرأة في الأسرة قائلة :
يمتاز الميثاق بالتركيز ومعنى هذا أننا لا بد حين نقرأ
الميثاق ونتفهم معانيه أن نقرأ أيضاً ما بين السطور
وما وراء المعاني حتى نستطيع أن ندرك أهدافه ونتلمس
طرق تحقيق هذه الأهداف .
وقد إعتمدت سيادتها في تحليل موضوعها على
فقرات ثلاث وردت في الميثاق .

بدأت الدكتورة حكمت أبو زيد كلمتها بالتعريف
عن سرورها لوجودها بين أفراد أسرة هذه المدرسة
ذاكرة المناسبات العديدة التي التقت فيها بهذه الأسرة
للمناقشة والدراسة والخروج بأسس وأمور واضحة
كانت نتيجة كلها لصالح المدرسة واستمرار حيويتها
وتجديدها - كما أكدت سيادتها أنها ستسعى دائماً
لهذا اللقاء المتكرر والمشاركة في كل ما تتطلبه هذه



الدكتورة حكمت أبو زيد وزيرة الشؤون الاجتماعية تستمع
إلى تعقيب السيد المدير العام على محاضرتها القيمة

الفقرة الأولى : تنص على أن الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع ومعنى ذلك أنها النواة التي تصنع الحياة لذلك لا بد أن تتوافر لهذه النواة كل أسباب الحماية التي تجعلها صالحة وأن تتوافر لها دوافع الأمن والاستقرار التي تمكنها من القيام بواجبها خير قيام لكي تكون حافظة للتقليد الوطني والتراث الاجتماعي الذي تعمل على تحقيقه وفي هذه الفقرة أيضاً قيل أن الأسرة يجب أن يتوفر لها عامل المرونة الذي يصفها بصفة الديناميكية والتحرك والتطلع إلى غايات النضال والكفاح الوطني .

الفقرة الثانية : هي التي تؤكد أن المرأة لا بد أن تتساوى بالرجل ولا بد أن تسقط بقايا الأغلال عنها حتى تشارك بإيجابية في صنع الحياة - وإذا نادى الميثاق بتحرير المرأة من الأغلال فقد حرص على تأكيد الواجب الذي حددته الوظيفة البيولوجية للمرأة والاشتراك مع الرجل في صنع الأسرة ولا بد لمن يشترك في واجب حدده الميثاق وهو صنع الحياة ومالم تقف المرأة موقفاً فعالاً في المجتمع لا تستطيع أن تقوم بهذا الواجب بعمق .

الفقرة الثالثة : تقول أن الطفولة هي صناعة المستقبل - ومن واجب الأجيال العاملة أن توفر لها عوامل تحمل مسؤولية القيادة بنجاح - معنى ذلك أن المرأة والرجل يشتركان معاً في صنع الحياة وبما أن الأطفال هم عدة الحياة فلذلك يجب أن يتوفر لهم جميع الإمكانيات الضرورية والأساسية التي تؤهلهم لأن يصبحوا العماد الأول في صنع المستقبل .

من ذلك يتضح أن المرأة التي تشترك في صنع الحياة يجب أن تكون حرة أو منطلقة وأن تفتح لامكانياتها ومواهبها مجالات العلم والعمل - فليس من المعقول أن يترى الطفل تربية ديمقراطية مالم تكن أمه تحس بهذه الأساسيات ومالم تتوفر لها كل الحقوق التي نادى بها الميثاق .

ونخرج من هذا برسم الخطوط العريضة لما حدده الميثاق للمرأة وهي :

١ - حفظ النسل وهذا الدور لن يتم على أكمل وجه مالم يقابله أمر تحديد النسل . وهنا يجب على المرأة

أن تضمن لهذا النسل أن يكون في أوفر صحة وعافية وتضمن له الإمكانيات الصحية والتربوية اللازمة - لذلك فحين تخطط المرأة لأسرتها يجب أن يكون على علم بحدود إمكانياتها حتى تقوم بواجبها خير قيام .

٢ - الواجب السيكولوجي : وهو أن تضمن

المرأة لأسرتها الاستقرار والأمن ووجود رابطة الحب والعطف وقد دلت الأبحاث والتجارب النفسية على أن المرأة لها الأهمية الكبرى في إعطاء النصيب الأوفى من الحب والعطف الذي يؤهل الفرد لأن يصبح عضواً سليماً نافعاً في المجتمع .

٣ - الواجب الاجتماعي : يتضمن هذا الواجب

تهيئة النشء لكي يصبح مواطناً صالحاً في مجتمع اشتراكي ولذلك فيجب أن تمارس الأم حقها في المنزل بديمقراطية حققة وتترك لأطفالها حق مناقشتها بحرية حتى تستطيع أن تقدم للمجتمع فرداً يمارس حقوقه التي سيمنحها له المجتمع فيما بعد - كما يجب أن تغرس فيه حب التعاون وتقدير حقوق الغير - ولا شك فهذه الصفات هي التي تؤهل الطفل لأن يكون اجتماعياً ويسهم في الواجب الاجتماعي .

٤ - الواجب الأخلاقي : تكون الأم والأب

نموذجاً حياً في الأسرة - فإذا كانا متمسكان بأمور ديناهم ودينهم معاً استطاعا أن يكونا النموذج الحي الذي نسعى لتحقيقه - فالأخلاق الفاضلة من أهم أركان مجتمعنا الاشتراكي .

الواجب القيادي : وهذا الواجب يلخص هذه

الواجبات جميعها - فالمرأة يجب أن تكون قائدة في مجتمعها الصغير وأسرتها الصغيرة - وبذلك تهىء لنا جيلاً يكون مستعداً لتقبل ظروف المجتمع الجديد وتصبح مواطنة إيجابية في مجتمع اشتراكي تعطى أكثر مما تأخذ حيث أنها المثل الحي الذي يستطيع أن يؤكد لنا أن هناك من يستطيع أن يتسم بالتضحية والعطاء .

وبذلك تكون المرأة قد أدت دورها في المجتمع وأكدت أنها في مستوى ما نالت من حقوق وما كلفت به من مسؤوليات .